الجزء الاول المجلد الخامس

العرفان

غرة المحرم سنة ١٣٣٢ = الموافق ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٣

فاتحة السنة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على انبياء الله المرسلين . لهداية الخلق الى الحق المبين . وفي طليعتهم خاتم الرسل النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم . صلاة معترف بفضلهم . عارف بجليل قدرهم .

وبعد فتعود (العرفان) الى عالم الظهور بعد احتجاب سنة كاملة . شاكرة تلك الفئة القليلة التي شجعتها على استئناف الصدور . (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) ولا غرو فقد محص مافي الصدور . وعرفنا في هذه الفترة القليلة (وان كنا عارفين) اصدقاءنا الصادقين . وانصارنا المخلصين . وربك لايضيع اجر المحسنين

تعود العرفان اليوم الى عالم الصحافة . غير معتنية الا بما يفيده اسمها من نشر العلم . وبث الآداب العربية . ولتكون صلة للتعارف بين علماء وادباء العراق وجبل عامل . وبين علماء وادباء سائر الاقطار . وهي تعتني عناية خاصة بشؤون الشيعة القديمة والحديثة لأنا لم نر صحيفة قامت بهذه المهمة . وعنيت بآثار العلويين . الذين لهم القدح المعلى في العلوم والآداب . على انها لا تألو جهدا في ترجمة المفيد من علوم الغربيين . ولا تضن بنشر تراجم المشاهير من مشارقة ومغاربة كما انها تدون ماتعثر عليه من بليغ شعر شعراء العراق وعامل . وما يتصل بها من الرسائل المفيدة القديمة والكتب النادرة آملة انها سوف تجد من انصار العلم والادب . والآخذين بعضد لغة العرب عناية تدفعها للسير على سنن التحسين . والتغلغل في خطط التجويد . ليتسنى الانتفاع بها ويتم لها ماتريد . وسوف تسير بعنايته سبحانه على طريق لاحب من الاعتدال . فلذلك لاتثبت شيئا مما يشتم منه رائحة التنكب عن خطة الحكمة والتعقل . وربك ولي الهدايه . ومنه سبحانه نطلب التوفيق والعنايه

كلمة في الصحافة [1]

الصحافة قديمة العهد غير حديثة الوضع فقد انشئت اول جريدة في العالم سنة ٩١١ قبل المسيح اي منذ الفين وثمانماية واربعة وعشرون سنة وذلك في « كين بان »وهي الصحيفة الرسميه لحكومة الصين ولم تزل حتى الآن تنشر ثلاث مرات في اليوم صباحا بلون اصفر وظهرا بلون ابيض ومساء بلون احمر

واول جريدة ظهرت في اوروبا « الاعمال اليوميه » في رومة وذلك في اواسط القرن الاول للمسيح على عهد الأمبراطور يوليوس قيصر

وتعلم مما تقدم ان الصحافة كان منبتها الأول في الشرق ولم توجد في الغرب الا بعد عدة قرون وفي ذلك دليل ساطع على تقدم الشرق وسبقه في حلبات التمدن بيد ان الغرب اقتبس فاحسن الاقتباس وسبق الشرق بمراحل هيهات هيهات ان يتسنى له ادراكها خصوصا اذا بقي في هذا السبات وعدم الثبات

واول مجلة علمية صدرت في فرنسا سنة ١٦٦٥م واسمها «مجلة العلماء » الفرنسية

اما الصحافة في العربية فقد انشئت منذ عهد قريب واول من انشأ جريدة عربية رزق الله حسون الحلبي انشأها في الاستانة عام ١٨٥٤ م اي منذ تسعة وخمسون عاما وقد سماها «مرآة الأحوال »

واول مجلة عربية صدرت في لندن مصورة لمنشئها القس لويس صابونجي السرياني وذلك سنة ١٨٧٧ م واسمها «النحلة »

الفرق بين الجريدة والمجلة

اصطلح القوم على تدوين الاخبار السياسية والانباء المحلية في الجريدة كما اصطلحوا ان يدونوا العلوم والآداب على انواعها وتراجم المشاهير في المجلة وقد يختلف ذلك غير ان الاصطلاح العام كما ذكرنا والجريدة تكون يومية او اسبوعية والمجلة تكون غالبا شهرية واول من استعمل لفظ الجريدة احمد فارس الشدياق صاحب الجوائب كأنه اخذها من جريدة النخل كما ان اول من استعمل لفظ المجلة هو الشيخ

(١) اعتمدنا في اكثر ما كتبناه بهذه المقالة على تاريخ الصحافة العربيه

ابراهيم اليازجي لانه ورد في القاموس ان المجلة صحيفة فيها الحكمة واذن تعلم وجه الشبه والمناسبه

والصحافة صناعة الصحف والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب والصحافيون القوم ينتسبون اليها ويشتغلون فيها واول من استعمل لفظ «الصحافة» بمعناها الحالي الشيخ نجيب الحداد حفيد الشيخ ناصيف اليازجي

اما نفع الصحافة فأصبح جليا واضحا لدى الامم المتمدنة حتى ان العامل الأميركي يعد ثمن الجريدة قبل ثمن الفطور ولا يخفى ان تعرف انباء البلدان النائية والاصقاع المترامية الاطراف والاخبار الغريبه لما تتطلع لها النفس ، وتكون مجلبة للسرور والأنس ، هذا بالنسبة للجرائد اما المجلات فليست الا عبارة عن كتاب دوري يصدر في كل شهر مرة ويجد بها المطالع مالا يجده في عدة كتب وهي انفع من الجرائد وان كانت فائدتها اخص

وقد اختلف الشرقيون في نفع الصحافة وضررها فذهب الكثيرون منهم الى الأخير حتى غالى بعض العلماء وحرمها لأنها تنشر اخبارا كاذبة وما ذلك الا لعدم الاستئناس بها ، والاستيحاش منها

ولو كان لهذا وجه بعيد بالنسبة للجرائد السيارة فلا سبيل له بالنسبة للمجلات العلميه وقد اصبحت حال الوقت والزمن تستدعي انشاء الصحف لكل فرقة وامة وقبيلة لأنها من احسن واسهل طرق الدعوة للدين والعلم والادب والاجتماع وان وجد بين الصحافيين من شوه بعمله وجه الصحافة فما ذنبها هي وما جنت ؟ ! كما انه لايستدل على الدين الاسلامي او غيره من الاديان بافعال بعض المنتسبين اليه ومن الغريب انا نرى الشيعة ابعد الامم عن الصحافة واكثرهم قلى لها ، وعدم اعتناء بها ، وماذلك الا لأنهم لم يعرفوا نفعها ، ولا وقفوا على جليل آثارها ، ولاغرو فمن جهل شيئا فقد عاداه واول جريدة عربية صاحبها شيعي انشئت في بغداد ومنشئها الحاج عبد الحسين الازري وكان اسمها (مصباح الشرق) وتصدر الآن باسم « المصباح » كما ان اول مجلة عربية انشئت في صيدا وهي هذه المجلة وذلك سنة ١٣٢٧ هـ وكانت تخسر ولا اظن بانه يتسنى لها ان تعوض ماتنفقه او تربح الا بعد مدة طويلة وقد تلتها مجلة العلم في النجف فلم تقدر على الثبات سوى سنتين ومن هنا تستدل على ما للشيعة من العناية بالصحف وحسبك هذا وكفى

اما اول من كتب بالصحف على مانعهد من الشيعة فهما الشيخ احمدرضا والشيخ سليمان ظاهر من افاضل جبل عامل وبعد صدور العرفان اصبح بعض علماء عامل وفضلاء العراق يكتبون بها الفصول المفيدة وينشرون الكتابات العاليه والاشعار الراقيه وهنا يجمل بنا ذكر بعض ماقاله المشاهير في الصحافة

قال الفيلسوف الروسي تولستوي «الجرائد نفير السلام وصوت الامة وسيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم فهي تهز عروش القياصرة وتدك معالم الظالمين

وقال اللورد ملنر احد كبار الساسة الانكليز(ان الصحافة اجل واعظم حرفة في العالم

وقال البابا لاون الثالث عشر (الصحف رسالة خالدة)

وقال نابليون الاول «الصحافة ركن من اعظم الاركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران

وقال اللورد رزبيرى« يجب ان تكون قاعدة الصحف :« كن صادقا ولا تخف»

وقال فولتير الكاتب الافرنسي الشهير« الصحافة هي آلة يستحيل كسرها وستعمل على هدم العالم القديم حتى يتسنى لها ان تنشىء عالما جديدا

وقال احمد نديم الكاتب المصري الشهير «الصحافة اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى بل هي الجند الباسل الذي يهاجم ويدافع . . . غير انه جند سلام لاجند حسام»

وقال الآباء اليسوعيون في جريدة البشير «الصحف انما جعلت لسد منافذ الرذيلة وفتح ابواب الفضيلة»

وقال جرجي زيدان منشىء مجلة الهلال « الجرائد عنوان الحضارة ودليل المدنية فاذا رسخت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضيعها»

وقال السيد محمد علي الشهرستاني منشىء مجلة العلم في النجف : أليست هي (الصحافة) للأمة عينا مراقبا ، ولسانا ناطقا ،وخطيبا صادقا ، ودرعاً واقيا،ومعلما هاديا،ومؤدبا ناصحا ، وصراطا واضحا ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لاتحمي في الباطل حميا، ولا تهضم في الحق خصيما،وكل صحيفة اخطأت هذا الصراط فعلى الامة تأديبها ولو بالسياط

وانا اقول « كتابة المرء عنوان افكاره وصحيفته مرآة ابتكاره واختياره والصحافة الحرة الصادقة مرشدة الامة ومهذبة النفوس ومعرض الاقلام وقد تفعل في التاديب مالا يفعله الحسام وهي تنفع العالم والاديب والتاجر والزارع وربة البيت بل قد تفيد كل من يحسن القراءة وهي كتاب يبقى واثر لايفنى وعندي انها في القرن الرابع عشر او العشرين خير واسطة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن ينظر ماتوءثره المجلات العربية الشهيرة كالمقتطف والهلال والمنار والمشرق يعلم صدق مانقول وفي هذا كفاية لمن اتبع الهدى

التشيع دين

ام

سياسة (١)

كتب بعضهم في مجلة له ناقداعلى كتاب (الشيعة وفنون الاسلام) زاعماًان موءلفه : اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا فرقة دينيه . . .

والناقد كما يزعم لايرى ذلك من الحق او من الانصاف ونحن نريد ان ننظر في هذه الزعمه ، ونفحص عن الحقيقة في هذه الدعوى ، ونسأل شواهد التاريخ وبقايا الآثار ، وقرائن الاحوال عما عندها في هذا الشان ، وما لديها في هذا الحديث

كل ناظر في التاريخ من وراء سطحه الاول ، وقشره الاعلى ، يجد ان مذهب التشيع بل وطائفة الشيعه ، منذ نثر بذرها الطاهر ، وغرس دوحها الزاهر اعني منذ هلهلت على جبال فاران ودوت في شعاب الحجاز صرخة (لاآله الا الله محمد رسول الله) من ذلك اليوم الى هذا اليوم مامس مذهب التشيع شيئا من هشيم السياسه ، ولا انصبغ بلون من اصباغها المختلفة ، وما خرج التشيع يوما ماعن كونه دينا محضا وعقيدةروحية ، ورابطة آلهيه ، انَّ سلمان الفارسي . وابا ذر والمقداد وعمار . وحذيفة اليمان . وذا الشهادتين . وابا أيوب الانصاري . وخالد بن سعيد ابن العاص . وقيس بن سعد بن عبادة . (٢) واضراب هوءلاء الذين هم دعائم عرش التشيع واواسيُ حصونه ، كل هوءلاء واضعافهم من التابعين لهم قد اتخذوا التشيع دينا ، وجعلوه الى الله سبحانه مذهبا ، ولكن ما التمسوا به دنيا ، ولا طلبوا فيه لأنفسهم او ان شايعوه ملكا ، كانوا يدينون بأمامة علي عليه السلام في الدين ، ويسالمون من ساله علي عليه السلام في السياسة ، فانه سلام الله عليه لما رأى المتخلفين

(١) قد اقتطعنا هذه المقاله من الجزء الثاني (من كتاب المطالعات والمراجعات) الذي قد تمثل بالطبع اكثره ونساله تعالى التوفيق لاتمام طبعه ان شاء الله

(٢) كل هوءلاء واضعاف اضعافهم من اكابر الصحابة — شيعة بالمعنى الاخص اعني شيعة اماميه . وان اردت الحقائق الراهنه على ذلك فارجع الى كتاب (الدرجات الرفيعه في طبقات الشيعه) للسيد علي خان صاحب السلافة فانه سوف لا يدع لك ريبة في ذلك ان شاء الله

بعد رسول الله (ص) قد احسنوا سياسة الاسلام في اقامة شعائره، وتحصين ثغوره، وتوسيع فتوحه ، وهذا اهم ما يسهر ويهم له امير المؤمنين ، للاسلام والمسلمين ، فلذلك ترك سياسة الاسلام اليهم ، وعول فيها عليهم ، وسالمهم بقياً على الاسلام ان ينحل بالخلاف نظامه ، وينهد دعامه، وسالم باستسلامه كل شيعته واتباعه ومن يدين الله بامامته ، وبقي التشيع ديناً محضا ، و كان امير المؤمنين بعد ان زحزح عن مقامه الاول اعرض عنها ولم يرغب فيها وانما اكرهوه عليها بعد ثالث القوم وتداكوا عليه سلام الله عليه في البيعة تداك الأبل الظماء على ورود الماء . وكان حظه منها ما ذكره هو عليه السلام لابن عباس يوم دخل عليه بذي قار ايام خلافته وهو يخصف نعله فقال له يا ابن عباس ما قيمة هذه النعل فقال ياسيدي لاقيمة لها فقال والله لهي عندي خير من امارتكم هذه الا ان اقيم حقا وادفع باطلا

يدلك على خلوصه من اطماع الدنيا ، ومحوضته في الله وما عند الله ، ان الدائنين به على اولياته اعني على اوليات الاسلام كانوا يعلنون على رغم السياسة في حاضر عصورهم بان الدين كان يدعوهم الى موالاة علي عليه السلام واتباعه ومشايعته ليس الا فقد كان سلمان الفارسي بل المحمدي يقول كما رواه في الدرجات (بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب وموالاته . وروى الثعلبي في تفسيره ما ملخصه ان ابا ذر وقف على بئر زمزم وقال ايها الناس انا جندب بن جنادة البدوي ابوذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين وإلا فصمّتا ورأيته بهاتين والافعميتا . يقـول علي قائد البرره . وقاتل الكفره . منصور من نصره . مخذول من خذله وهذا وامثاله كثير قد طفحت به كتب الفريقين ولكن خذ مثلا من الطبقة الثانية هذا ابو الاسود الدؤلي وهو في خلافة معاويه وامارة زياد بن ابيه الذي صلب الشيعة على جذوع النخل وقتلهم صبرا ، وبطش فيهم كما بطش به الله البطشة الكبرى ، و كان معاوية قد نادى ان برأت الذمة ممن روى شيئا في فضل ابي تراب واهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ويبرأون منه وكان اشد الناس بلاء اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف فقتلهم تحت كل حجر ومدر وقطع الايدي والأرجل وسمل العيون وشردهم كل مشرد ، وكتب معاويه الى جميع الآفاق ان لايجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة

ومع هذه الشدة فقد سأل زياد بن ابيه ابا الاسود عن حبه لعلي عليه السلام فقال ان حبه يزداد في قلبي جدة كما يزداد حب معاوية في قلبك فاني اريد الله والدار الآخرة بحب علي عليه السلام وانت تريد الدنيا وزينتها بحب معاويه ومثلي ومثلك كما قال اخو مذحج

خليلان مختلف شأننا اريد العلاء وتهوى السمن
احب دماء بني مالك وراق المعلى بياض اللبن

وكفاك من حديث ضرار بن ضمرة الكناني مع معاوية ماهو مشهور. وكان بنو الزبير ممن علم حالهم في الانحراف عنه عليه السلام ومع ذلك فقد كان عروة بن الزبير يقول: مابنى الدين شيئا فهدمته الدنيا وكم بنت الدنيا ماقد هدمه الدين وشاهد ذلك في علي عليه السلام فان بني اميه لم يزالوا منذ اربعين سنة يلعنونه على رؤوس المنابر ويحطون منه وهم كأنما يرفعون بضبعه الى السماء

هذا الشعبي وهو من صنائع عبد الملك وذوي الزلفى عنده يقول مالقينا من علي ابن ابي طالب (ع) ان احببناه قتلنا وان ابغضناه هلكنا ، رواه القالي في اماليه والزمخشري في ربيعه

ولو أردنا ان نضرب على هذا الوتر ، ونجري على ذا النهج ، افاتنا العدُّ واعيانا الاحصاء ، ولسنا نريد جمع شيء من هذا النمط وما يندرج في هذا السلك ، ولا فتشنا الخبايا عنه ، ولا فلينا اة الكتب اليه ، وانما اوردنا على العجالة نموذجاً منه ، مما سنح على الخاطر من بقايا الحفظ ، وما جرى منه على جري القلم ، لتعرف هل شيء منه ينطبق على السياسة ويجري على نواميسها ، ام هي عاطفة عميقه - من وراء لماعات الملك ، وزخارف الدنيا وبهرجة العيش ، وعوامل الحرص والطمع

يدلك على ان التشيع ليس له مسيس بالسياسه ، ولا مزيج فيه من الدنيا والملك ، وانما هو روح محض ، ودين بحت ، = ان واحداً من الائمة الاثنى عشر الذين هم محور التشيع وعليهم تدور رحاه ، لم ينهض في طلب الخلافة والأماره ، ولا استنهضوا داعية لهم ولا عصبة ، بل نفضوا ايديهم من غبار السياسة جملة ، وتركوا الأمر فيها الى المتأمرين من خلفاء زمانهم من بني العباس وبني امية وقد بلغك حديث المأمون مع الرضا علي بن موسى ثامن الائمة سلام الله عليهم وعرفت كيف الحّ عليه في قبول الخلافة اوّلا فلما ابى اكرهه على قبول ولاية العهد ولما ختم الصك

بالقبول كتب سلام الله عليه هذه العباره : ولكن الجفر والجامعة يدلان على ان هذا الأمر لايتم ، وقبل ذلك ما كان من امر ابي مسلم الخراساني مع الامام الصادق عليه السلام يوم اراد ان ينقلها من بني امية اليه فابى سلام الله عليه وقال له ما انت من رجالي ولا الزمان زماني فجعلها في بني العباس وستأتي الاشارة الى ذلك

نعم لم ينهض بها الا امير المؤمنين وقد عرفت البواعث له وهي عينها = البواعث التي قضت لولده سيد الشهداء ، واول من سن شريعة الإباء = ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه بل البواعث هنا كانت اشد واقوى بمراتب والنسبة بين المقامين نسبة مابين يزيد ومعاويه في المظاهرة على اساسيات الاسلام والمجاهرة بعدائه والدأب في هدمه وهدمه ، حتى بلغ التمادي في الشقاء بيزيد الى قتل الحسين عليه السلام وهدم الكعبة وثنى بل ثلّث في وقعة الحره ، وكان كل ذلك مما يعلمه الحسين سلام الله عليه بل يعلمه كل احد من نشأة يزيد وعكوفه على الفجور ، وادمانه الخمور ، وهتكه لحرمات الله قبل ان يتولى الامر فكيف به لو تولاه ، ولو سالمه الحسين عليه السلام او اغمض الطرف عنه ، لذهب عناء جده رسول الله صلى الله عليه وآله في اقامة دين الله ضحية اطماع بني امية ، ومثل هذا مما يمس جوهر الدين بل يزهق روح حياته — مما لايصبر عليه اولياء الله وخلفاؤه ومثله لايحتمل التقية . والصبر والقرار عليه اقرار بالكفر ومعونة على هدم دعائم الهدى ، ومن ذلك كله = قال الحسين عليه السلام لما طلب منه البيعة ليزيد : على الاسلام السلام ان كان يزيد يصبح خليفة على المسلمين ثم هبَّ شبل رسول الله صلوات الله عليه فادياً دين الله بنفسه وولده وخاصة اهل بيته حتى وردوا مناهل المنية في مصرع واحد قائلا

إن كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي . ياسيوف خذيني

الى تفاصيل حكم واسرار ، وشريف مقاصد واغراض ، في شهادته وسبي عياله ، وحمل راسه وذبح اطفاله = لايسعها المقام وعسى ان نتوفق لشرحها فلسفيا في موقف آخر ان شاء الله (١)

وانما المعني بالبيان — ان نهضة الحسين سلام الله عليه ما كانت الا نهضة دينيه

---

(١) راجع ما كتبه الدكتور جوزف الفرنساوي والمسيو ماربين الالماني في اسرار شهادة الحسين عليه السلام وقد عرب المقالتين السيد صدر الدين الصدر من فضلاء العراق ونشرت المقالة الاولى في مجلة العلم والثانية في مجلة العرفان (م ٤ ج ٩ ص ٣٦٣)

خالصة ، ليس للسياسة حظ فيها ابدا — ما نهض الا ليكون الدين كله خالصاً لله . ويسلم الأسلام من عيث بني امية وتلاعبهم فيه ولو عند جماعة من خاصة المؤمنين، والصفوة من عباد الله وكان سلام الله عليه يعلم بكل ماجرى عليه من القتل والتنكيل وما جرى على ذرارية من السبي والأسر ، حتى اعلن بذلك في عدة مواضع منها في خطبته عند خروجه من مكة التي يقول فيها : وكأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان(١) الفلوات بين النواويس وكربلا . رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين

وقوله لاخيه محمد بن الحنفيه عشية خروجه من مكة خائفا يترقب حذار ان يفتك به يزيد في حرم الله فيهتك به حرمة الحرم ، وكان اخوه يثبطه عن الخروج الى الكوفه فقال له في بعض قوله : قد شآء الله ان يراني قتيلا . فقال له اذاً فما معنى حملك هذه النسوة فقال قدشآء الله ان يراهن سبايا = ولو ذهبنا الى تعداد ذلك طال بنا المقام وخرجنا من فلسفة السياسة او الدين الى التاريخ فانها بضميمة كلمات جده رسول الله وابيه امير المؤمنين واخيه الحسن سلام الله عليهم جميعا تنيف على مائة مورد وكلها من الاخبار عن الله بالغيب وهي من اعلام نبوة رسول الله واحدى معجزاته التي لم يكن مثلها في الوفور والكثرة لاحد من الانبياء = ومن جميع ذلك يتضح جليا ان الحسين سلام الله عليه مانهض بدافع السياسة وطلب الملك ابدا وانما نهض كي يقتله بنو امية فيحيي الدين = اذاً فليحي الحسين سلام الله عليه وليحي دين التشيع الذي هو الدين الخالص لله = وصفوة المخض ـ انه قد تم لنا مادعيناه من ان احدا من الأئمة الاثنى عشر لم ينهض بسياسة، ولا قام الى طلب ملك او سلطة ، فهو دين روحي ، ومذهب آلهي ، متصلب في الآلهية ، متمحض في الروحيه، وليس فيه فرقة دينيه، وفرقة سياسيه، كما يزعم الخابط فيه خبط الأعمى في وضح النهار

نجفي من آل كاشف الغطا

---

(١) لعله عليه السلام يعني بهم ذوءبان الكوفة من اجناد بني اميه وعسلان جمع عاسل وهو الذئب وكثيراما يجمع فاعل على فعلان كراكب على ركبان وفارس على فرسان والمنصوص في اللغه ان جمع عاسل عواسل وعسل ولعل فعلان هو القياسي وكلام الحسين عليه السلام وهو سيد العرب وابن ساداتها حجة في العربية والله اعلم (كاشف الغطا)

مباحث علمية

الحشرات المنيرة

ولع علماء الغرب ، باكتشاف اسرار الطبيعة ولو لاقوا في هذا السبيل كل صعب، وقد اخترقوا الغابات والأجم وخاضوا غمرات البحار، ولم يبالوا بما يصيبهم من الاخطار، ومما وقفوا عليه تلك الحشرات المنيرة التي توجد في البر والبحر وها نحن نترجم عن الافرنسية ما توصلوا اليه من اسرار المبدع الحكيم الذي احسن كل شيء خلقه والقائل عز شانه (اولم يتفكروا في خلق السموات والارض) لعل به فائدة وذكرى لقوم يعقلون

نجوم الارض الصغيرة – تنشر شمس الصيف اشعتها الحارة سحابة النهار وعند افولها لا ينقطع النور نعم يكون ضئيلا لكنه اعجب والطف خصوصا على العشب في الغابات حيث يضيء، هناك الوف من الحشرات اللامعة التي تجعل الليل نهارا في تلك البراري والقفار اما السماء فانها تغض الطرف عن نجوم الارض حتى ان بعض نجومها تغيب مدة الصيف فالجوزاء والأبيرق لا يضيئان ابدا اما هذه الحيوانات اللامعة فانها لا تخجل ولا توجل من شبيهاتها كواكب السماء بل تشعل مصابيحها اللطيفة وتبسط اشعتها الضئيلة على العشب والطحلب وتبقى بمكان لا تحول عنه ولا تزول

في ايطاليا وفي جنوبي فرنسا تكثر هذه الحشرات المنيرة فيكون لها منظر يبهج الناظر ويسر الخاطر خصوصا في الليالي الحارة وهي ذات اجنحة تعينها على الطيران حيث يتصاعد نورها للفضاء.

يوجد في البرازيل والأنتيل [1] كثير من هذه الحشرات التي تنشر نورها في الفضاء وهي بمقدار الاصبع وتضيء من وسطها من الجانبين وهي ذات اربعة اجنحة ومن شدة نورها يتمكن الانسان من القراءة على ضوئها ويستعملها بعض الهنود للضوء كما أن نساء البرازيل يستعملنها حلى حيث يضعنها بين الازهار فتصبح شبيهة بالماس او يضعنها على اجنحة العصافير ويمكن ايضا وضعها في الاقفاص واطعامها

(١) جزر بين اميركا الجنوبية واميركا الشمالية

من قصب السكر فتعيش زمنا طويلا وقد ترسل احيانا الى اوروبا

النباتات المضيئة — يوجد نبات يسمى (باشلس Bactéries) وهو لا يحصى كثرة وقد تفاح الارض الموجود بها احياناً فاذا كشفت ظهر منه نور بنفسجي لطيف او نور ازرق وبعض نباتات الاحراش الجنوبيه نظير (بيسوس Byssus) تعطي ضوأ فوسفوريا ولكن في الاجمات التي لاتطأها الاقدام وقد يغلب على الظن ان هذا النور من نفس الباشلس اومن الحباحب وغيره من الحشرات النيرة وينمو الباشلس على المواد القابلة للتحليل وعلى الارض الرطبة والاخشاب البالية والنباتات الفطرية وضوءها موجب للعجب والدهشة

وهذا النبات موجود بكثرة خصوصا في البحر وهو يعيش هناك على جسم الاسماك فيجعلها منيرة دائما وابدا وبرغوث البحر الذي يرى قافزا على الشواطيء يصاب بمرض النور بطريق العدوى

بعض هذه الانواع تجتمع معا وتنير البحر بنور ازرق وجسمها جلاتيني وهو ذو لون ارجواني والواحد منها بقدر رأس الدبوس وهي تنير بنفسها وتعيش في جميع البحار وتجتمع احيانا بحيث يصبح الماء منها نظير اللبن وفي زمن الحر والريح العاصف تصعد ليلا على سطح البحر فتنير اعلى الامواج ارتفاعا حتى يصل نورها للأفق

النور تحت البحار = يوجد جمهور آخر من الحشرات المضيئة التي لاتعيش في الماء الحلو وانما تعيش في البحار وهي تكون غالبا مجتمعة فينتشر منها نور لامع وهناك ترى الاخطبوط وغيره من الحيوانات البحريـة تعطي انوارا مختلفة بعضها يشبه الازدرخت والبعض شقائق النعمان فترى حينئذ منظرا نضرا كأنه حيات نار ملتفة على العشب ويوجد احيانا النور في اعضاء معينة من اجسام تلك الحيوانات ومن العجب بأن تلك الاعضاء المنيرة تنمو غاية النمو ولذلك النور الفوسفوري اهمية عظمى في الاوقيانوسات العظيمة وفي اعماق البحار التي لايسبر غورها حيث هناك الظلام المدلهم لانه من المقرر ان ضوء الشمس لايخترق اكثر من عمق اربعماية متر فلو لم تضيء تلك الحيوانات لأصبح قعر البحر ظلاما حالكا وهي لكثرتها هناك تؤلف بساطاً مستطيلا من نور

ان لهذه المصابيح الصغيرة عاكس نور في الوراء وهو لجلب الضياء وعدسة في الامام لارساله الى حيث تتجه وهناك مرآة لاخذ النور وعكسه ولبعضها شيء يشبه مصراع النافذة الاسود وهو يوقف النور بحيث يصبح نظير فانوس (الحراميه) وبعضها تمتد على طول النور بحواجز ذات الوان مختلفة اما الوانها فتختلف بحسب انوارها

فتكون بلون الياقوت والزمرد والماس والزفير . والنور يكون غالبا في الرأس وفي بعض الحيوانات حول دائرة العين وغيرها في العين نفسها وهو يحصل عند سيرها ولها اي للاعضاء المنيرة صنارة تجذب الفرائس التي تتغذى بها

اقول ومن يرى الحباحب المعروف بسراج الليل او (السريج) يعلم انه صورة مصغرة عن تلك الحيوانات التي ابدعها الصانع الحكيم لتدل على ماله من باهر الآيات ، وجليل المعجزات ، والعاقل العاقل من قرأ في كل شيء من صفحة هذا الوجود ، حكمة بالغة تدله على الواحد المعبود ، فهل تغني النذر ? !

عدد النجوم

قال المقتطف . . ابان المستر توكر في مانشره بين منشورات الجمعية الفلكية في شهر اغسطس الماضي ان عدد النجوم التي ترى بالعين في وقت واحد قلما يزيد على الفين وعدد النجوم التي ترى بالتلسكوب الى حد القدر السابع عشر لا يزيد على اربعين مليوناً اي قدر سكان بلاد الانكليز وعدد مايمكن ان يصور بالفوتغراف الى حد القدر العشرين مئة مليون وكلما صغرت النجوم في اقدارها قلَّ عددها اما لأن في الفلك مادة تمتص النور فلا يصل الينا نور النجوم البعيدة او لأن النجوم تقلُّ فعلا بالابتعاد عن النظام الشمسي الى ان تصل الى النهاية فيكون لهذا الكون حد محدود . الا ان ماتقدم يصدق على النجوم المنيرة التي نراها بنورها اما النجوم المظلمة التي لانور لها فلا سبيل لرؤيتها ولا لمعرفة عددها . واذا حسبنا انه يوجد ١٨ نجماً في كل مسافة طولها ١٦ سنة نورية (١) فالمئة مليون نجم تملأ كرة قطرها ستة آلاف سنة نورية وهو البعد الذي حسب الاستاذ نيوكم ان حواشي المجرة تصل اليه

عجبي

عجبي للطبيب يلحد في الخا ... لق من بعد درسه التشريحا
ولقد عُلِّم المنجم مايو ... جب للدين ان يكون صريحا
من نجوم نارية ونجوم ... ناسبت تربة وماء وريحا
(لزوميات المعري)

(١) السنة النورية هي التي يقطعها النور في سنة من الزمان، وهي ستة آلاف الف مليون ميل

مختارات ادبية واخلاقية

آداب اللغة العربية

١

الادب لغة

جاء في القاموس للفيروز آبادي الادب محركة الظرف وحسن التناول ادب كحسن ادبا فهو اديب جمع ادباء وادبه علمه فتأدب واستأدب

وفي مختار الصحاح ادب بالضم ادبا بفتحتين فهو اديب واستأدب اي تأدب

الادب اصطلاحاً

قيل الادب هو معرفة الاخبار والاشعار والتفنن في الصناعات العربيه

وقال: عبد الله بن قتيبة: الاديب من يكتب احسن مايسمع ويحفظ احسن مايكتب ويورد احسن مايحفظ

وقال: من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتفنن في العلوم

وقال ابن عباس كفاك من علم الدين ان تعرف مالا يسع جهله وكفاك من علم الادب ان تعرف الشاهد والمثل وقال اجتماعي العرب ابن خلدون في التعريف بفن الادب « حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف اي من علوم اللسان او من العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث اذ لامدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ماذهب اليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب "الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي علي القالي وما

سوى هذه الاربعة فتوابع لها وفروع عنها وكان الغناء في الصدر الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر اذ الغناء انما هو تلحينه ثم قال وقد الف القاضي ابو الفرج الاصبهاني كتابه في الاغاني جمع فيه اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وايامهم ودولهم وجعل مبناه على الغناء في المائة صوت التي اختارها المغنون للرشيد فاستوعب فيه ذلك اتم استيعاب ولعمري انه ديوان العرب وجامع اشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من الشعر والتاريخ وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب وهي الغاية التي يسمو اليها الاديب »

المناسبة بين معنيي الادب اللغوي والاصطلاحي

عرفت ان معنى الادب لغة على ماجاء في القاموس « الظرف وحسن التناول » وان معناه اصطلاحا التفنن في العلوم كما عن ابن قتيبة والاخذ من كل علم بطرف كما في المقدمة لابن خلدون ومعرفة الشاهد والمثل وهو اخص التعريفين كما عن ابن عباس (رض) وكل ذاك يعطي معنى الظرف وحسن التناول فالظرف وحسن التناول قاعدتا الادب ولا تخفى مناسبة اطلاق الادب على التهذيب (وهو احد معانيه المعروفة) لهذا المعنى فمعرفة الفنون الادبية لاتغني صاحبها فتيلا مالم تقترن بالظرف واتخاذ الاحسن من كل فن من فنونها

التعريف بالاديب

عرفت ان ابن قتيبة عرف الاديب « يكتب احسن مايسمع ويحفظ احسن مايكتب ويورد احسن مايحفظ »

ولا مشاحة ان للذوق السليم ، وحسن الاختيار مدخلا في ذلك والانصاف جماع الادب بل المحور الذي تدور عليه رحاه ولا يكون الاديب اديبا ان لم يكن منصفا، والتحامل كالتعصب كلاهما مزر بالاديب

وسم ابن الاعرابي ائمة الادب سمة لايرضاها لنفسه لو انصف ، ولا يرضاها له علمه وفضله لو تجافى عن مضاجع التحامل المزري ، ومن يبخس الناس اشياءهم ، يبخس نفسه اشياءها، ويكيل لها بالكيل الذي كاله لغيره ، ومن يظلم يظلم

قال ابن الاثير في كتابه (المثل السائر) فانه بلغني عن ابن الاعرابي وكان من مشاهير العلماء انه عرض عليه ارجوزة ابي تمام اللامية التي مطلعها (وعاذل عذلته في عذله)

«وقيل له هذه لفلان من شعراء العرب فاستحسنها غاية الاستحسان وقال هذا هو الديباج الخسرواني ثم استكتبها فلما انهاها قيل له هذه لابي تمام فقال من اجل ذلك ارى عليها اثر الكلفة ثم القى الورقة من يده وقال ياغلام خرق خرق

«فاذا كان ابن الاعرابي مع علمه وفضله لايدري اي طرفيه اطول في هذا الفن ولا يعلم اين يضع يده فيه ويبلغ به الجهل الى ان يقف مع التقليد الشنيع الذي هذا غايته فما الذي يقول غيره ؟ وما الذي يتكلم فيه سواه ؟»

ويقول القاضي الجرجاني في كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه

«وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جملة الرواة من يلهج بعيب المتاخرين ان احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيده ويعجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض اهل عصره وشعرآء زمانه كذب نفسه ونقض قوله ورأى تلك الغضاضة اهون محملاً ، واقل مرزأة من تسليم فضيلة لمحدث والاقرار بالاحسان لمولد

«حكي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي انه قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل   فيبلُ الصدا ويشفى الغليل
ان ماقلّ منك يكثر عندي   وكثير ممن تحب القليل

فقال والله هذا الديباج الخسرواني لمن تنشدني ؟ فقلت انهما لليلتهما فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيهما ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات ابي تمام في الروض نحراً من هذا وله نظائر مشهورة تحكى عن الاصمعي ومن بعده وقد بعدت بهم العصبية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين

«وزعم الاصمعي ان العرب لاتروي شعر ابي دواد وعدي بن زيد لأن الفاظهما ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على جماعة الشعراء وهذا الحطيئة يسئل عن اشعر الناس فيقول الذي يقول

لأأعد الاقتار عدما ولكن   فقد من قد رزئته الاعدام
من رجال من الاقارب ماتوا   من حذاقهم الرؤوس الكرام
فيهم للملاينين اناة   وعرام اذا يراد عرام

ولقد يتفق لاحد هؤلاء غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد الوقت فيخلع آ. العصبية ويصغي ويميز فيرجع

حدثني جماعة من اصحاب رياش القيسي ولا نعرف في زماننا رواية تقدمه و كان معروفا بالتحامل على هؤلاء والغض من ابي تمام والبحتري خاصة حتى ان نسخ هذين الديوانين قلّت بالبصرة في وقته لقلة الرغبة فيها ، انه انشد ذات يوم قول البحتري

نظرت الى ظران فقلت ليلى هناك واين ليلى من ظران
ودون مزارها الجاف شهر وسبعٍ للمطايا او ثمان
ولما عرّفت اعراف سلمى لهن وقننت قنن القيان
تصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان

فقال احسن والله هذا البدوي المطبوع فقيل انها للوليد بن عبيد فقال اعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره»

وقال الجرجاني في موضع آخر من وساطته

«ولقد حدثني بعض اهل الادب انه حضر عند ابي الحسين بن لنكك البصري وكان على فضله في العلم وتقدمه في الادب شديد التحامل على ابي الطيب وهو يذكر شيئا من شعره حتى انتهى الى قوله

بقائي شاء ليس هم ارتحالا

فجعل يعجب من هذا المصراع من حضره ويقول هل رأيتم اشد تعقيدا واظهر تكلفا واسوأ ترتيباً من هذا الكلام قال فقلت له هب الامر على ما ادعيته وانا سلمنا لك مازعمته اين انت من قوله في اثر هذا البيت

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا

قال فاستشاط غيظاً ثم قال هذا المصراع يسقط دواوين عدة شعراء فإن كان هذا الحكم سائغا ، وكان ماقاله مقبولا ، فإن احد ابيات الفرزدق تسقط شعر بني تميم جملة الخ »

سليمان ظاهر

لقد زادني

لقد زادني حباً لنفسي انني بغيض الى كل امرىء غير طائل
واني شقيٌّ باللئام وان ترى شقياً بهم ألا كريم الشمائل

(الطرّماح)

الفضائل والرذائل

اتفق العقلاء على ان كل امة تغلبت فضائلها على رذائلها نالت من التقدم قسطا وافرا ، وحازت نجاحا باهرا ، وكذلك الامة التي تتغلب رذائلها على فضائلها تتدهور في هوة الانحطاط وتعرج عن طريق الفلاح ولا نعني بالفضائل والرذائل بعض العادات المتبعة لأنها قد تكون فضيلة عند قوم ورذيلة عند آخرين ، وانك لترى الغربيين يستحسنون عدم تحجب النساء بل يرون الحجاب بدعة وقد يحيون ليلهم في الرقص فترقص المرأة مع من تحب من الرجال مع ان كل ذلك مستهجن عند الشرقيين فضلا عن انه محظور في الشريعة الاسلامية ونحن نتكلم هنا عما تسالم القوم واتفقوا على كونه فضيلة او رذيلة فنقول

الفضائل

جمع فضيلة وهي المزية — وخلاف النقيصة والرذيلة كالمحبة والقناعة ونحوهما و — الدرجة الرفيعة في الفضل وقال في لسان العرب « الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول » ويمكننا تعريف الفضيلة بأنها هي الاتصاف بالصفات الحسنة التي تسالم العقلاء على حسنها كالصدق والأمانة والانصاف وعلو النفس والهمة والتواضع الى غير ذلك من الخصال المحمودة . ويجب على الانسان ان يكتسب الفضيلة فقد جاء في كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة مانصه « حق الانسان في كل فضيلة ان يكتسبها خلقا ويجعل نفسه ذات هيئة مستعدة لذلك سواء امكنه ان يبرز ذلك فعلا اولم يمكنه وذلك بأن يكون على هيئة الاسخياء والشجعان والحكماء والعدول وان لم يكن ذامال يبذله ، ولا عرض له مقام تظهر فيه نجدته ، ولا معاملة بينه وبين غيره تبرز فيه عدالته ، فقد قيل لبعض الحكماء هل من موجود يعم الورى فقال نعم ان تحسن خلقك وتنوي لكل احد خيرا وقال عليه الصلاة والسلام « لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم » الخ

اقسام الفضيلة

قسم صاحب الذريعة الفضيلة الى ثلاثة اقسام الفضيلة الجسمية والفضيلة النفسية والفضيلة التوفيقية فالفضيلة الجسميه هي صحة الجسم وقد تكون مقدمة للفضيلة

النفسية أحيانا لانه قيل العقل الصحيح في الجسم الصحيح (ومثل البـدن للنفس مثل الآلة للعامل والسفينة للربان . والفضيله النفسية هي الاتصاف بالشجاعة والكرم والصّبر والقناعة والصدق والعفة الى غير ذلك من الفضائل والفضيلة التوفيقيه هي هداية الله سبحانه وتوفيقه للمرء واعانته علىَ فعل الخير (ومن يهدي الله فهو المهتد)

ممارسة الفضائل

قد ثبت لدى علماء الاخلاق انه من الممكن حمل الانسان على تغيير عادته ، والاتصاف بغير صفته ، فأن المرء مجبول على محاكاة غيره ، والاستفادة من اساتذته وعشرائه ، والا لبقي كل انسان على حاله ولما كان لتثقيف العقول ، وارسال الرسول ، فائدة معقولة ، ونتيجة مشاهدة ، نعم قد تختلف الاشخاص باختلاف القابليات ، وتباين المشارب والعادات ، فبعضهم يجمح عنان نفسه بسهولة فيعودها على حب الفضيلة ويحول بينها وبين ماتشتهي من فعل الرذيلة ، وبعضهم قد لايملك عنان نفسه لأنه يكون ضعيف الأرادة فيسترسل في الرذيلة ويبوء بالأثم بيد أن التعليم والتثقيف يفيدانه فائدة قد تبلغ به مستوى محمودا ، ومقاما مشهودا ، قال صاحب الذريعة في كلامه على امكان تغيير الخلق مانصه « اختلف الناس في الخلق فقال بعضهم هو من جنس الخلقة ولا يستطيع احـد تغيير ماجبل عليه ان خيرا وان شرا كما قال

وان يستطيع الدهر تغيير خلقه لئيم ولا يسطيعه متكرم
وما هذه الأخلاق الا غرائز فمنهن محمود ومنهن مذمم

ويعلق ايضا بقوله عليه الصلاة والسلام من آتاه الله وجهـا حسنا وخلقا حسنا فليشكر الله وما روي فرغ الله من الخلق والخلق الخبر فمحال ان يقدر المخلوق على تغيير فعل الخالق عز وعلا فقال بعضهم يمكن تغيير ذلـك واستدل بمـا روي حسنوا اخلاقكم فلو لم يمكن لما أمر به قال ولأن الله تعالى خلق الاشياء على ضربين احدهما بالفعل ولم يجعل للعبد فيه عملا كالسماء والارض والهيئة والشكل والثاني خلقه خلقا ما وجعل فيه قوة ترشح الأنسان لأكماله ، وتغيير حاله ، وإن لم ترشحه لتغيير ذاته ، كالنوى الذي جعل فيه قوة النخل وسهل للأنسان سبيلا الى ان يجعله بعون الله تعالى نخلا وأن يفسده افسادا قال والخلق من الأنسان يجري هذا المجرى في انه لاسبيل للأنسان الى تغيير القوة الى ان تصير سجية وجعل له سبيلا الى اسلاسها ولهذا قال

تعالى (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) ولو لم يكن كذلك لبطلت فائدة المواعظ والوصايا والوعد والوعيد والامر والنهي ولما جوّز العقل ان يقال للعبد لمافعلت ولم تركت ؟ وكيف يكون هذا في الانسان ممتنعا وقد وجدناه في بعض البهائم ممكنا فالوحشي قد ينتقل بالعادة الى الناس والجامح الى السلاسة لكن الناس في غرائزهم مختلفون فبعضهم جبلوا جبلة سريعة القبول وبعضهم جبلوا جبلة بطيئة القبول وبعضهم في الوسط وكل لاينفك من أثر قبول وان قل فاري ان من منع من تغيير الخلق فأنه اعتبر القوة نفسها وهذا صحيح فان النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحا ومن اجاز تغييره فانه اعتبر امكان ما في القوة الى الوجود وافسادهما له نحو النوى فانه يمكن ان يتعهد فيجعل نخلا وان يترك مهملا حتى يعفن ويفسد وهذا صحيح ايضا فاذاً اختلافهما بحسب اختلاف نظريهما "هذا ما قاله الراغب الاصفهاني في ذريعته وهو كلام وجيه ينبيء عن بعد غوره في هذا المضمار وانا نشاهد بالعيان اغلب الناس يستعملون التدخين وكلهم اوجلهم يعتقدون او يرجحون ضرره واذا ندبتهم لتركه اعتذروا بعدم استطاعتهم وذلك لضعف ارادتهم ، وعدم مغالبتهم لشهوتهم ، والا فقد تجد بينهم قوي الارادة فيتركه ولا يبالي وكذلك من المقدور للانسان ان يجتنب الرذيلة ، ويتصف بالفضيلة ، اذا كان قوي العزم غير منقاد لهواه

اما الرذائل فهي ضد الفضائل (وبضدها تتميز الاشياء) وهذا كلام اجمالي سوف نفصله تفصيلا كافيا ان شاء الله في الاجزاء التاليه كأن نتكلم عن اصول الفضائل والرذائل كلاما مشبعا . نسأله سبحانه ان يوفقنا وكافة القراء الكرام لتجنب الرذائل ، والاعتصام بحبل الفضائل ، وبيده سبحانه ازمة التوفيق

مقام الكريم

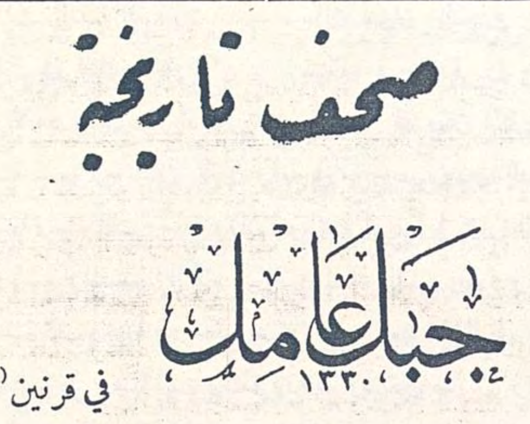
وما مقام الكريم في بلد	ينفق فيه الحياء والادبا
مالي ارى المكرمات عاطلة	والفضل خلو الفناء مجتنبا
تفرق دائم فإن عرضت	دنية طير نحوها عصبا
هل لي في الدهر من اخي ثقة	يحتقر الحادثات والنوبا

السيد المرتضى

وصف محجة الحديد (١)

كل صنع مصور في الوجود — هو صنع المصور الموجود
غير انَّ الافرنج تعمل فكراً — بمجاري التصويب والتصعيد
فكأن الاشكال القت اليها — قبل كون الاشياء بالاقليد
فتحوا مقفلاتها بعقول — قد ترقت لعالم التجريد
قل هم لاتقس بهم من عداهم — بفنون من مبدء ومعيدِ
المحيطون بالكواكب بيضاً — وأولو الزيج في الليالي السودِ
كل آن لهم وكل زمان — في الجديدين خلق فكر جديد
كيف تنقاد قلعة من حديد — او حديدٌ ينساب فوق حديد
ابدلوها من الصعيد حديداً — فاعتلت صهوة الحديد الحديدِ
سبحت في النحاس سبحاً طويلا — كسفين جرت بماء صديد
لم تخدد وجه الثرى بخدود — وهي اذ ذاك آية الاخدود
قيدوا موضع الخلاخل منها — بقيود فاطلقت بالقيود
اسرعت تطلب اختها بعنيق — لعناق وضم جيد لجيد
لم تخن عهد تربها بوعود — وهي اذ ذاك لم تفِ بالوعود
جعلوا مجمع اللقاء افتراقا — بحدود فلم تقف بحدود
فالوراء القريب غير قريب — والامام البعيد غير بعيد
اين منها البريد وهي على ار — بع تمشي واين مشي البريد
والمليك الوقور هل كيف ينـ — ـقاد انسحابا كسوقة بقود
بين ما تطرد الطريد حثيثاً — اذ تراخت منحازة كالطريد
بين ما عطلت بغير عديد — اذ تعدت بعدة وعديد
اقبلت ترعد الفرائص منها — فاستطارت فرائص الرعديد
لا كمثل القطيع اوجع ضربا — في جلود بقطعة من جلود

(١) القصد بمحجة الحديد (الترامواي) وهذه القصيدة للسيد ابراهيم الطباطبائي من مشاهير شعراء العراق وهي عن ديوانه الذي يمثل للطبع في مطبعتنا وقد اشرف على التمام و كان نظمها عند سير الترامواي بين بغداد والكاظميه وهو على الخيل فكيف به لو ادرك عصر البخار والكهرباء او شاهدهما



صارت وقعة انصار من بلاد الشقيف سنة الف وثمانية واربعين وسنة الف وسبعين كانت وقعة عيناثا وفيها جاء جراد عظيم وقلّت الحبوب حتى اكلت الناس العظام وبيع المد بقرش واحد وفيها صارت صيدا باشاويه وسنة الف وسبعة وسبعين كانت وقعة النبطيه وانتصر المشايخ وسنة ٧٨ كانت وقعة وادي الكفور وسنة واحد وثمانين صار موت عظيم وسنة اثنين وثمانين صار رخص عظيم بيع الشعير غراره ونصف بقرش وسنة الف ومايه وتسعة ركب الأمير بشير على بلاد بشاره ومسك مشرف من المزرعة وبنى عين الدروز قرب جويه وقتل حسين العمر وصفاله الحكم في بلاد بشاره وسنة الف وماية وثلاثة عشر التي القبض على علي منصور ومحمد بزيع في انطاكيه وسنة اربعة عشر توفي مشرف في قضا صيدا وسنة سبعة عشر صار زلزلة عظيمة اياما متعددة وسنة الف وماية وتسعة عشر سليمان باشا حرق حاصبيا وسنة الف ومايه وثلاثين قتل الشيخ يونس من العلماء قتله الأمير حيدر وسنة الف ومايه واثنين وعشرين التي القبض عثمان على الشيخ عبد السلام الحر وعلي منصور وتوفي الحاج محمد بزيع وسنة الف ومايه وثلاثة واربعين توفي الشيخ عبد الله نعمه وسنة الف ومايه وسبعة واربعين صارت وقعة انصار مع الامير ملحم بن الامير حيدر واسر من الشيعة الف واربعماية ومات في الكنيف في بيروت وفكت الاسرى وكانت الوقعة بفتوى الشيخ نوح حكم تاريخها في الحامديه وسنة الف ومايه وستة وخمسين صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا ابن العظم وتوفي الباشا قبل الحرب فكفى الله المؤمنين القتال وقيل في ذلك تاريخ شعر

(١) مختصر حوادث تاريخيه للمرحوم الشيخ علي سبيتي المؤرخ اللغوي الشهير وهي مع اقتضابها لايخلو حفظها من فائدة تاريخية فلذلك آثرنا نشرها

قالت الدنيا الغرورة مات سلمان النجيب

قلت في التاريخ كفي موته فرج قريب

وفيها ركب الأمير ملحم على انصار ثانيا وقتل من الفريقين اكثر من الف قتيل ونهبت انصار وسنة سبعة وخمسين كانت وقعة في مرج عيون بين الدروز والشيعة وكانت الغلبة للشيعة وسنة الف ومايه وثلاثة وستين شرعوا في عمارة القلع في تبنين وهونين ودوبيه وشمع واقتسموا البلاد فكانت لعباس العلي صور ولناصيف تبنين ولقبلان هونين وسنة الف ومايه وواحد وسبعين جاء اسعد باشا العظم الى رأس العين فنهب وحرق قرايا الساحل وسنة الف ومائة وثلاثة وسبعين صارت زلزلة اهلكت قرايا ومدنا وسنة الف ومائة وثمانين كانت وقعة طربيخا مع ظاهر العمر وانكسر ظاهر وقتل منه مائة قتيل ونهبت منه خيل ومن الجملة فرسه البرصاء وسنة اربعة وثمانين ركب عثمان باشا على بلاد بشاره وعسكر على جسر بنات يعقوب في الأردن فلاقاه ظاهر العمر مع ناصيف وكسروه وقتل من اصحابه ثمانية آلاف غرقا في بحرة الحولة وتسمى وقعة البحرة وكسبوا من العسكر شيئا وفي تاريخها قيل سم هم غم وركب الأمير يوسف على بلاد المتاوله من صيدا الى جبع وصارت الوقعة في كفر رمان الى جرجوع وقتل من الدروز ثلاثة آلاف وفي سنة ستة وثمانين صارت الوقعة في صيدا بين المتاوله والدروز وقتل من الدروز ثلاثة آلاف ومن المتاوله خمسة عشر رجلا وكان مع الدروز الوالي خليل والجزار وسنة تسعة وثمانين جاء ابو الذهب الى يافا حاصرها ففتحها وركب على صفد فهربت حكامها وواجهه ناصيف في عكا وأمنه فرجع الى بلاده فما كان الا شهر واحد حتى جاء حسن باشا فحاصر عكا وقتل ظاهر العمر فيها وفي سنة واحد وتسعين حكم الجزار في عكا وصارت باشاويه ففتح ديرحنا فهرب منه علي الظاهر فاخذ اخوة علي وحبسهم في عكا فرجع حسن باشا واخذهم الى القسطنطينيه وبعد ذلك عسكر علي الظاهر في علما من بلاد صفد فركب عليهم الجزار عسكرا وباتت الغلبة على العسكر ثم عسكر في ديشوم فارسل اليه الجزار عسكرا برسم انهم قبسيس ليخدموا عند علي الظاهر فقتلوه واخذوا رأسه وهربت فرسه الى صلحا وبعد الواقعة احضر ناصيف جثته ودفنه في عيناثا وسنة الف ومايه وواحد وتسعين ركب الجزار باشا على صيدا وكبس مزارع اقليم الخروب حتى وصل جون وروم ونهب دير المخلص وصار جراد عظيم فغلت الاسعار

فبيع مد القمح بغرش وخمسة والرز بقرش وربع والشعير مد الاربع بقرش وسنة الف ومائة وثلاثة وتسعين ركب ابو احمد على عرب عنزة فقتل هو وابن اخيه قاسم المراد ومعهم مائة فارس على نهر الرقاد في الجولان فركب ناصيف من تبنين فهربت العرب فلحقهم للرمشا وقطع البريه ففاتوا هربا فرجع فوجد ولدين صغيرين في الحاره لفاضل المهنا كبير العرب مريضين في الجدري فخلع عليهم ورجع للبلاد وفي سنة خمسة وتسعين ارسل الجزار عساكرا الى حاصبيا فجاء الى يارون فظن اهل بلاد بشاره ان العسكر يريدهم فحضر ناصيف وصارت وقعة ناصيف وخربت البلاد وقيل ان عسكر الجزار حضر للبلاد بواسطة صاحب قلعة هونين وصار قتل ناصيف بواسطته وظن ان البلاد تصفى له فلم يبق على احد منهم وفي سنة سبعة وتسعين جمعوا وحشدوا وكان المدبر الشيخ علي زين صاحب شحور فرأسوا حمزة من بيت علي الصغير ونهضوا الى تبنين فقتلوا المتسلم وهرب الكاتب من بيت الأيوب واخذ الدفاتر الى صيدا الى الجزار فارسل عسكراً الى شحور فقتل مقتلة عظيمة واخذ الاسرى فصلب حمزة بالخازوق وفكوا الاسرى فهربت بيت الزين مع اولاد ناصيف الى الشام وتلددوا هناك خفية فقدر الله ان الجزار حكم الشام ايضا فهربوا الى العراق ونزل اولاد ناصيف على حمد الحمود كبير خزاعه وفي ذلك الوقت صار حرب بين خزاعة وثامر الحمود شيخ عرب المنتفج وظهر من اولاد ناصيف كل شجاعة واقدام وخاص الشيخ علي زين احد أهل شحور الى الهند وصار وزير الاحد ملوكها ونال عنده رتبته وحين ملك الانكليز هناك هاجر الى بلاده وفي سنة الف ومأتين وثمان فتك الجزار بأهالي بلاد بشاره وقتل منهم جماعة خنقا في الحبس منهم سلمان البري وكفّل البلاد لأهلها حتى كان سنة مأتين وتسع حضر ملك فرنسا الى مصر وملكها ثم الى عكا وهدمها على الجزار سنة الف ومأتين واثنا عشر ودخلت سنة ثلاثة عشر فرحل الفرنسيس بعد ماهدموا عكا ولما رأى الجزار اهالي البلاد من بلاد عكا وجبل عاملة يحضرون الحطب والدجاج والبيض وسائر الامتعة للافرنج كفر بهم بعد ذهاب العسكر واهلكهم قتلا وحبساً مع الاعمال الشاقة من حفر وبناء حتى اهلك الحرث والنسل ومع ذلك كان يعذبهم في الحبوس بتسليط الكلاب والقطاط والمكاوي وضرب مقارع الحديد وكان له معذبون كراد وعليهم رئيس يسمى الشيخ طه يزيدي يقول بروح الشر وان المعظم هو الشيطان ويسوء من سمعوه سب الشيطان لاسيما وهو كلمة

خفيفة على السنة العامة وكان من يأمر الجزار بقتله لايقتل بدون عذاب حتى تزهق نفسه وبقي الحال في شدته الى سنة تسعة عشر فهلك الجزار وخلفه سليم باشا احد اهل مماليكه فالتاث عليه الجند وقتلوه ونصبوا سليمان باشا بعد تشريده من سليم باشا احد اهل مماليكه واستوزر حسن آغا البلارسان واستكتب حايين اليهودي وغلب على امره علي باشا فاستبد الثلاثة بتدبير البلاد فكان اول امرهم ان صانعوا اولاد العشاير وارضوهم وعوضوهم عن املاكهم المغصوبة التي اغتصبها وردوهم الى اوطانهم بعد التشريد فبذلك استراحت البلاد من فسادهم أيام تشريدهم ومن فساد عساكر الجزار وهدأت الحال ايام سليمان باشا وعمرت البلاد عمرانا زائدا ونمت نموا فائقا فعمرت الأبنية وغرست الاشجار وسار سيرة حسنة الى ان هلك فاخلفه عبدالله باشا بن علي شريك الجزار في الحكومة وهو شاب غرير وامه امرأة من طرابلس الشام فاستبد بالامر دونه قوم اصطنعتهم امه من اهل بلاد عكا كعبد الحليم ومسعود الماضي وتركوه في لهوه وشبابه فاستعمل العنف في الرعية وغرم الأهالي زيادات على المرتبات واخذ بتعمير محلات ومدن فعمر مدينة تسمى مدينة العدل حتى قامت حيطانها ثم امر بهدمها وعمر محلا يسمى البهجة على طريقة الاصطنبول وجعله بستانا ومنتزها وكان يغرم عليه الاموال الجسيمة من دون طائل ثم في سنة ستة وثلاثين ارسلت عليه الدولة والي الشام فاظهر العصيان وعسكر على جسر المجامع وجسر بنات يعقوب وحصر اهل الشام عسكره على ذلك الجسر وبعد حصار طويل خرجوا للعسكر ولحقوا عسكر الشام فقتلوهم في خراب ناعران ثم لحقوهم الى الشام وحضر الامير بشير من جبل لبنان بعساكره الى المزه فحرقوها ودخلوا الشام فقرأ الفرمان السلطاني بأن عبد الله باشا فرملي اي خارجي فتراجع الناس وكفوا وكانت البلاد جميعا عسكرت مع عبد الله باشا فرفعوا ايديهم وخرجت العساكر من الشام وعليها الحاج درويش باشا والي حلب وحصر عكا سنة السبعة والثلاثين واخذ بمخنق عبدالله باشا فضرع له ودخل في طاعته فرقَّ له وكتب بترضية الدولة عنه وارسل عبد الله باشا الامير الكبير الامير بشير الشهابي كبير لبنان بل كبير القطر الشامي سفيرا الى مصر المخديوي محمد علي باشا يوسطه بالترضية عنه فكتب للدولة فرضيت عنه ثم استمر عبد الله باشا على عنفوانه وتناول بلاد نابلس والقدس الشريف وعصى عليه آل جراة في قلعة سينور فحصرهم وهدمها عليهم حتى سواها بالأرض وحرثها وقطع

الاملاك والاشجار وهدم قرية عرابة على آل عبد الهادي وعمل العسكر هناك اعمالا ردية فهاجر شيخ عشيرة عبد الهادي الشيخ حسين عبد الهادي الى مصر لمحمد علي باشا شاكيا من افعال عبد الله باشا وقدر الله ان عبد الله باشا اغضب الأمير بشير بروره على عكا بعد حرب سينور ولم يشكر له عناءه واتعابه فراسل مصر وكان عبد الله باشا اساء الادب مع محمد علي باشا ولم يراع حرمته وحسن صنيعه معه فجرد عليه العساكر وقائدها ولده ابراهيم باشا فهدم عليه عكا بالقنابل والمدافع بعد حصار سبعة (كذا) واخذه اسيرا وارسله لمصر ومن مصر للقسطنطينيه وبعد مدة وجيزة نفى اتباعه في البلاد وكان كبيرهم حسين آغا المملوك الى قبرص وذهب المملوك هذا الى القسطنطينيه وعمل مخادعة مع عبدالله باشا حتى يشتري له رأس العين وتوابعها بالبرجين وباثوليه والفروية (؟) من اعمال صور وما تمت له قال شيخنا قدس سره وفي سنة الاثنين وخمسين صارت الزازالة الكبيرة هدمت قدس وصفد وعيثرون وما خلت بلد من الهدم وقال فيها التاريخ استاذنا الشيخ علي مروه

ظهر الفساد على البسيطة فاختشت رب العباد فزلزلت زلزالها
امست تميد باهلها فكأنها ارجوحة جذب القوي حبالها
ومياهها كادت تفيض وتخرج الأثـ قال لما ربها اوحى لها
دهش الأنام لهولها فكأنهم شهدوا القيام وشاهدوا اهوالها
فلعظم ماعاينت قلت مورخا وأيها الناس اتقوا امثالها

وكان في قرية صلحا (١) وهدمت عليه الدار واخرج من تحت الهدم بعد الاياس منه وفي سنة الواحد وخمسين امر ابراهيم باشا باخذ عسكر النظام من دون نظام ولا قرعة وساط الأمير بشير الشهابي على بلاد بشاره فجرى من عسكر اللبنانيين ماجرى وخربت البلاد وفي سنة الخمسة وخمسين خرج حسين آل شبيب من عشيرة الصعبية في بلاد بشاره فارسل الامير ولده الأمير مجيد وكان شابا مترفا غريرا على بلاد بشاره لالقاء القبض على حسين شبيب فهرب الى اللجا فالقى عليه القبض كبير الدروز وارسله الى الشام فقتله حكمدار الشام شريف باشا وبقي عسكر الامير في البلاد وعاثوا بها مقدار شهرين فهلكت البلاد وفي سنة الستة وخمسين اتفقت الدول الثلاث على اخراج ابراهيم من البلاد فمر على البريه الى عنزه فهلكت عساكره وملكت الدولة البلاد وهدم الانكليز عكا

(١) اي الشيخ علي مروه

فلسفة اجتماعية

المرأة في الاسلام

غالى قوم في المرأة فكادوا ان يعبدوها من دون الله وتطرف آخرون فحسبوها متاعا يباع ويشرى او وردة لاتصلح الا للشم فجاء الاسلام على مظهره السلام واتبع في ذلك الطريق الوسط الذي به قوام العمران ، وسعادة بني الانسان ، شأنه في كافة أحكامه العادلة ، وقوانينه المحقة

للمرأة في الاسلام حقوق لو اراد الازواج أن يتقيدوا بها ويجروا على سننها لعدوا ذلك من قبيل العسر والحرج وهذا الشرع الاسلامي المبين ينطق بوجوب قيام الرجل بجميع شؤون المرأة وتقديم حاجياتها حسب استطاعته حتى انه لايجب عليها ارضاع ولدها إذا لم تحب ولها ان تأخذ اجرا على ذلك من بعلها كل هذا وبعض النابزين للشريعة الاسلامية بغير علم ينسبون لها الاجحاف بحقوق المرأة فيالله وللمسلمين ما أشد عدم الانصاف الا على النفوس التي تأبى الضيم وتشمئز من عدم الاستخذاء لسلطان الحق الذي يجب ان تعنو لحكمه العظماء والسلاطين اجل لم يجعل الشرع الاسلامي للرجل على المرأة سبيلا الا اذا خلعت رداء العفة والطهارة وخرجت من بيته بغير اذنه تاركة اولادها وشأنهم غافلة عن واجباتها المنزلية وما القيد في سبيل حفظ الشرف ونظام الأسرة الا الحرية التي يتغنى بذكرها المنشدون ، والضالة التي ينشدها العارفون

بماذا اريد ان اقنعك في ان الشريعة الاسلامية خولت المرأة حقوقا لايحلم بهـا المتمدنون الذين يريدون فك قيودها ، وحفظ عهودها ، ابا القرآن وهو القائل (وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا) والناطق (يوصيكم الله في ازواجكم) ام في كلام الرسول ووصاياه بهن تفوت الحصر الم يقل حتى عند موته (اوصيكم بالنساء خيرا) ألم يقل «يا انجشة رفقا بالقوارير» فقد شبه عليه الصلاة والسلام المرأة بالقارورة التي تكسر بأدنى شدة فلذلك يجب الرفق بها ، وعدم التشديد عليها ، لئلا تنكسر كما تنكسر القارورة

ما ذنب الدين الاسلامي اذا اعرض عنه اهله ، وجهلوا او تجاهلوا احكامه ،

فلم يعد للمرأة ذاك المقام الرفيع الذي تبوأته في صدر الاسلام ولو لم يكن للمرأة في الاسلام مكانة وشانا لما رأينا منهن النابغات الجريئات الخطيبات المدبرات واذا اردت البرهان فاستمع لما يتلى عليك

هذه ام المؤمنين خديجة بنت خويلد كانت من حسن الرأي والتدبير على جانب عظيم حتى انها شدت ازر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشجعته في مواطن كثيرة وهذه ام المؤمنين عائشة مع صغر سنها حفظت الحديث وقادت الجيوش وكانت في الفصاحة والبلاغة على جانب عظيم لما بلغها ان اناسا نالوا من ابيها عذلتهم وقرعتهم ثم قالت كما في بلاغات النساء « ابي ماأبيه لاتعطوه الايدي ذاك والله حصن منيف وظل مديد انجح اذ اكديتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها ويفك عانيها ويرأب صدعها ويلم شعثها » الى آخر خطبتها ومن محاسن كلامها وقد رأت رجلا متماوتا فقالت ماهذا فقالوا زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمه الله زاهدا ، وكان اذا قال اسمع واذا مشى اسرع واذا ضرب في ذات الله اوجع وهذه ام المؤمنين ام سلمة كانت من خيرات النساء وبلغائهن كتبت الى عائشة لما همت بالخروج الى الجمل «ياعائشة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وبين امته حجابك مضروب على حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن الله من عقيرتك فلا تصحريها الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك لو اراد ان يعهد فيك عهدا بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد ماكنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه عارضك بأطراف الفلوات ناصة قعودا من منهل الى منهل أن بعين الله مثواك وعلى رسول الله صلى الله عليه تعرضين ولو امرت بدخول الفردوس لاستحييت ان القى محمدا صلى الله عليه هاتكة حجابا جعله عليّ فاجعليه سترك وقاعة البيت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض »

وهذه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين ذات المواقف المشهورة ، والاقوال المأثورة ، كانت من التفقه في الدين والتفوق في البلاغة على جانب عظيم ، ولما بلغها منع فدك لها في زمن ابي بكر الصديق لاثت خمارها على رأسها واقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ماتخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار فنيطت دونها ملاءة ثم أنت انة اجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فامهلت حتى سكن نشيج القوم

وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آبائكم واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعا بالرسالة مائلا على مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم آخذا بكظمهم يهشم الاصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن مخضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطىء الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق اذلة خاشعين تخافون يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا والتي وبعد مامني ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب اطفأها ونجم قرن الضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف باخيه في لهواتها لاينكفىء حتى يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بجده مكدودا في ذات الله قريبا من رسول الله سيداً في اولياء الله وانتم في بلهنية وادعون آمنون « الى ان قالت — وانتم الآن ترعمون ان لاأرث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون ويهاً معشر المهاجرين أأبتز أرث ابي أفي الكتاب ان ترث اباك ولاارث ابي لقد جئت شيئا فريا

ومن كلام لها عليها السلام عند مرض موتها « وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله الخ

وهذه زينب بنت امير المؤمنين عليهما السلام لما وضع رأس ابي عبد الله الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وجعل ينشد تلك الابيات المعروفة التي يقول بها (ليت اشياخي ببدر شهدوا) خاطبته غير هيابة من سلطانه ، ولا وجلة من علو مكانه ، مع انها كانت اسيرة ، وقالت له «صدق الله ورسوله يايزيد ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن أظننت يايزيد انه حين اخذ علينا بأطراف الارض واكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى ان بنا هو انا على الله وبك عليه كرامة وان هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك ونظرت في عطفيك جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقه لك والأمور متسقة عليك وقد امهلت ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى لايحسبنّ الذين كفروا ان مانملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم

ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساءك واماءك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه قد هتكت ستورهن الى ان قالت — مع اني والله ياعدو الله وابن عدوه أستصغر قدرك واستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي ذلك او يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا الى حزب السفهاء ليعطوهم اموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الايدي تنطف من دمائنا وهذه الافواه تتحلب من لحومنا الخ

وهذه ام كلثوم بنت امير المومنين عليهما السلام كانت من الجرأة وقوة العارضة والحجة بمكان ولما رأت اهل الكوفة يبكون على اخيها الحسين عليه السلام ارتجلت خطابا بليغا جاء فيه « اتبكون اي والله فابكوا وانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا لقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان اهل الجنة ومنار محجتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتكم الخ

وهذه حفصه بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروفة ببلاغتها قالت من خطبة لها عند قتل ابيها « ولو كان غير الله اراد لأمالها الى ابنه ولصيرها في عقبه ولم يخرجها من ذريته فأخذها بحقها وقام فيها بقسطها لم يؤده ثقلها ولم يبهظه حفظها مشردا للكفر عن موطنه ونافرا له عن وكره ومثيرا له من مجثمه حتى فتح الله عز وجل على يديه اقطار البلاد » الخ

وهذه اروى بنت الحارث بن عبد المطلب تلك المرأة الوقوره الجريئة التي لم تخش في الله لومة لائم دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحبا بك يا عمة قالت « كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت بعدي بالنعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير أسمك واخذت غير حقك بغير بلاء كان منك ولا من آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله علية فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود حتى ردّ الله الحق الى اهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من ناواه ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين حظا ونصيبا وقدرا حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم مغفورا ذنبه مرفوعا درجته شريفا عند الله مرضيا فصرنا اهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد

نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا ابن امَّ ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا شمل ولم يسهل لنا وعر وغايتنا الجنة وغايتكم النار ثم كلمها عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فأسمعتهما ما هو امر من العلقم وانت اذا تتبعت كلام الوافدات على معاوية وغيرهن في كتاب بلاغات النساء والعقد الفريد وسواهما من كتب الادب ابصرت بأم عينك جراة النساء في صدر الاسلام وعظم خطرهن وقوة حجتهن وبلاغة منطقهن

راجع كلام سودة بنت عمارة والزرقاء بنت عدي وبكارة الهلالية وأم الخير بنت الحريش البارقية وام سنان وسواهن تجد العجب العجاب بل راجع كلام ام معبد في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومحاجة امرأة ابي الاسود لبعلها في مجلس معاوية تعرف مقدار اولئك النسوه ولو رجعت لكلام نائلة بنت القرافصة زوجة عثمان ذي النورين حين قتل وقامت خطيبة بالناس تذكر فضله وتستنهضهم الأخذ بثاره وكلام ابنته عائشة وجدت ما هو اعجب ومن يسمع كلام اسماء بنت الصديق لابنها عبد الله ابن الزبير حين احاط به اعداوءه وخذله اصحابه وقد استشار امه بالاقدام على القتل او التسليم فاشارت عليه بالأول طالما يعتقد انه على الحق وتحريض الخنساء لأبنائها على القتل يوم القادسيه وكانوا اربعة قتلوا باجمعهم — ولا يطير صوابه ، ويظهر تعجبه واعجابه ، من هذه الجرأة الغريبة واباء الضيم العجيب وكيف تدفع الأم بفلذة كبدها الى لهوات الحرب ، ومعمعان التطاعن والضرب ، وهي فرحة مسرورة هذا لعمري مما لم نسمع به في زمننا هذا اللهم الا ما روي عن امرأة يابانية انه ترك ابنها معيناً لها في الحرب الروسية اليابانية فقتلت نفسها لئلا يحرم وحيدها من فضيلة الدفاع عن وطنه

واذا اردت ان تعرف ذوات الرأي من النساء المسلمات فانظر الى حديث ام البنين بنت عبد الملك مع الحجاج وكيف افحمته والقمته حجرا

ولما قال عمر رضي الله عنه ايها الناس ما هذه الصداقات (ج صداق وهو مهر الزوجة) التي قد مددتم اليها ايديكم لا يبلغني ان احدا جاوز بصداقه صداق النبي صلى الله عليه فقامت اليه امرأة برزة (اي متجاهرة في عفاف) فقالت ما جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله عزوجل وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر الا تعجبون امير اخطأ وامرأة اصابت ناضل اميركم فنضل وهذه ازده بنت الحارث بن كلدة قالت للنساء ان رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف ولا آمن

ان يخالفوا الينا وليس عندنا من يمنعنا وأخرى اخاف ان يكثر العدو على المسلمين فيهزمونهم فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفة العدو الينا ويظن المشركون انا عدد ومدد اتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة فاجبنها الى مارأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن وامضين رأيهن ومضين وهي أمامهن وهي تقول

يا ناصر الاسلام صفا بعد صف ان تهزموا وتدبروا عنا نخف

او يغلبوكم يغمزوا فينا القلف

فلما راى العدو الرايات قالوا هذا عدد ومددانى العرب فانهزموا منهم

هكذا كانت المرأة المسلمة في صدر الاسلام والدين على اشده والناس به متمسكون فلم يمنعها حجابها او تبرقعها من الاتصاف بمحاسن الصفات ، وغشيان النوادي والمجتمعات ، لم يمنعها من ان تكون خطيبة شاعرة مدبرة حكيمة ابية الضيم متمسكة بأهداب الصدق وانك لترى هذه المواهب التي اختصت بها ضعفت بعد ذلك لأنه قلّ النابغات وما ذلك الا للتضييق على المرأة والحجر عليها حتى لم تعد تتمكن من إكتساب الفضائل فهلا نهضة محمودة تجعل المرأة المسلمة في طبقة عالية من الرقي والتهذيب لتكون واسطة لسعادة زوجها وبنيها ، واهلها وذويها ، فأن الشقاء المخيم اليوم على بيوت المسلمين لو فتشنا عنه لوجدنا سببه المرأة فالى تعليم المرأة وتهذيبها ايها المسلمون لتكون مربية اولادكم تربية فاضلة ومعلمة ناشئتكم تعليما حسنا في المستقبل الى السعي في رقي المرأة التي اجاد بوصفها اديب اسحق بقوله

فهي شيطان اذا افسدتها واذا اصلحتها فهي ملك

ولله در حافظ ابراهيم حيث يقول

من لي بتربية النساء فانها في الشرق علة ذلك الاخفاق
الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق
الأم روض ان تعهده الحيا بالري اورق ايما ايراق
الام استاذ الاساتذة الاولى شغلت مآثرهم مدى الآفاق
انا لا اقول دعوا النساء سوافرا بين الرجال يجلن في الاسواق
يدرجن حيث اردن لا من وازع يحذرن رقبته ولا من واق
يفعلن أفعال الرجال لواهيا عن واجبات نواعس الاحداق
في دورهن شؤونهن كثيرة كشؤون رب السيف والمزراق

كلا ولا ادعوكم ان تسرفوا في الحجب والتضييق والارهاق
ليست نساؤكم حلىً وجواهراً خوف الضياع تصان في الاحقاق
ليست نساؤكم اثاثا يقتنى في الدور بين مخادع وطباق
تتشكل الأزمان في ادوارها دولا وهنَّ على الجمود بواق
فتوسطوا في الحالتين وانصفوا فالشر في التقييد والاطلاق
ربّوا البنات على الفضيلة انها في الموقفين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم نور الهدى وعلى الحياء الباقي

ومن الامور التي تؤلمنا وتؤلم كل غيور على وطنه وامته ، وسعادة بني قومه ، ان بني قومنا الشيعة لاتجد لهم ادنى عناية في تعليم نسائهن ، والسعي وراء رقيهن ، فلذلك تجد بيوتهن اكثر شقاء وابعد عن حسن الترتيب والنظام من سواهم ولو علمت ان جبل عامل على سعته ورحبه لايوجد به مدرسة للاناث سوى مدرسة ابتدائية انشئت حديثا في النبطيه لقضيت عجبا بل لانعرف للشيعة مدرسة نسائية راقية قط لا في العراق ولا في العجم ولا غيرهما من البلاد التي هي مجتمع الشيعة

نعم سمعنا ان الحاج زين العابدين الباد كوبي صاحب معامل الكاز في روسيا انشأ كلية نسائية في بلاده بيد أنا لم نعلم من امرها شيئا

هذا مانكتبه الآن وما قصدنا الا ان نتزحزح عن الجمود ونباري الامم الراقية في فضائلها حتى لانكون بثرة في جسم المجتمع الانساني يؤول امرها الى القطع وعسانا نبحث في امر الحجاب بعد ذلك بحثا دقيقا ونبين القصد منه وربك ولي القصد وهو الهادي الى سواء السبيل

(البلاء الحسن)

خبر الحوادث ماانارت شهبتي وجلت عماي وجددت ارهافي
أين الكهام كثيرة نبواته صدأ الفرند من الفرند الصافي
خيرا ارى لك ان أخاف لتأمني يانفس من ان تأمني لتخافي
هن الخطوب وما اجل عديدها ملكت يدي وتعاورت اطرافي
اني اتقيت من العوادي اسهما فاصبتها نفذت وراء شغافي
اسرفت آمنها وهذا منتهى ماكان من شططي ومن اسرافي
لي نية للدهر فيها نية والحكم للمستقبل الكشاف
. . . .
نظر الى الماضي وجد عماية في الحال . تلك مزية الأشراف
ضرب العفاء على المآثر كلها وتنوسيت بتذكر الاسلاف

النجف * * * * * محمد رضا الشبيبي

بين السفور والحجاب

ماالظبا يرتعن في انحائنا فلمن تركن سواكن الفلوات
عجباً لهن اوانساً ادنينني عهدي بهن نوافراً حذرات
ونظرنني ونظرتهن وهكذا تمّ الهوى بتبادل النظرات
واريننني معنى الكمال مجسما واريتهن تعفف الخفرات
وقضيت أبهج ساعة سمحت بها فرص الزمان بملتقى الغادات
ودّعنني فرأيت قلبي سائراً خلف الكَواعب مسرع الخطوات
وبصرت اذ غدت الشموس غوارباً ليلا طويلاً حالك الظلمات

* * *

ليس الحجاب بنافع ربّاته ان كانت الاخلاق ملتويات
إن العفاف هو الحجاب وليس في غير العفاف فضيلة لفتاة
فالفضل في قمع النفوس عن الهوى للدين لا لتحكم العادات

* * *

فعليك **بالدين** القويم فانه يحمي النفوس مغبة النزغات
وتزيني **بالعلم** فهو قلادة سطعت فرائدها على اللبات
وتجنبي **التقليد** فيما زخرفوا بتنوع الازياء والحركات
فالشرق لاقى من جرا تقليده سيلا من الآفات والويلات
وتجلببي ثوب **الوقار** فانه روح الكمال وزينة الفتيات
وتهيئي لتعدي نشأ آتيا يحمي المواطن من بلاء آتي
ماجال في هذي المواطن ناظراً الا رأى الاخطار مزدحمات
لا غرو ان يبكي الفتى متأوها آه من العبرات والآهات
اخلصت في نصحي اليك وانني اهوى الفضيلة فاسمعي كلماتي

صيدا محمد علي حشيشو

(١) نشرت هذه القصيدة في المنهل لكن وقع بها عدة اغلاط مطبعية اخرجتها عن وضعها فرغب الينا صديقنا الناظم ان نعيد نشرها فاخترنا منها هذه الابيات لمكان مناسبتها هنا

الصّحة وتدبير المنزل

القلب وامراضه (١)

١

القلب الذي تغنى به الشعراء وجعلوه مركز الحس والشعور والعواطف ليس هو سوى عضل مجوف وهو المستودع الذي منه يتوزع الدم في سائر الاعضاء يمتلىء ويفرغ ١١٥ الف مره في الاربع وعشرين ساعة

تركيب القلب — القلب مركب من طلمبتين مختلفتين الاولى منهما تتولى توزيع الدم على جميع اعضاء الجسم والثانية موكول اليها دفع الدم الى الرئتين ولكل من هاتين الطلمبتين جهاز مؤلف من تجويفين علوي يسمى اذينة وسفلي يقال له بطين يفصل بينهما صمامات فهذا الجهاز عبارة عن تجاويف وهي الاذينات والبطينات والشرايين والأورده

الدم الوريدي يصل الى الاذين اليمنى بواسطة الوريد ثم يمر في البطين الايمن ومنه يذهب الى الرئتين بشريان ثم يعود من الرئتين الى الاذين اليسرى بوريد فينحدر منها الى البطين الايسر ليتوزع على سائر اعضاء الجسم بواسطة الشرايين اما كمية الدم التي تنفذ الى الشريان الاورطي في كل انقباض بطيني تعدل ١٧٨ غراماً فيكون معدل دم سائر الجسم ٦ كيلو كرام على التقريب وسرعة جريانه من ٤٠ الى ٥٠ سانتمترا في الثانية ونسبة حفظه ضمنها تنفسه من الهواء الداخلي فينتج من ذلك انه اذا دخلت مادة سامة في الدم تتم الدورة في ١٥ ثانية

اما انقباض عضل القلب فهو بمثابة المدك من الطلمبا لانه بانقباضه تتقلص البطينات وتتضيق تجاويفها ويندفع منها الدم وهذا الانقباض ناتج عن اعصاب القلب الخاضعة للدماغ والحبل الشوكي وحيث قد اتضح كل ذلك فصار من السهل الوقوف على اسباب امراض القلب وطرق معالجتها

---

(١) ترجمنا هذه المقالة عن الافرنسية ودفعناها الى طبيب نطاسي فصبها بهذا القالب وقدراينا نشرها نظرا لانتشار الامراض القلبية فلعل بها نفعا للقراء الكرام

فوائد منزليه (١)

حفظ اللحم — اذا اردت ان تحفظ اللحم ثمانية ايام ضعه في كيس كتان رفيع بعد تنظيفه تنظيفا جيدا واغمره في تراب الفحم العادي وكذلك يمكن حفظ الاسماك والطيور على انواعها

حفظ اللبن — اذا اردت ان تحفظ اللبن من التلف فاضف لكل اربعة اواق ونصف منه غراما واحدا من بيكربونات الصودا — واذا اردت حفظه مدة ستة شهور فضع اللبن في زجاجة واغمرها بالماء المغلي مدة ربع ساعة الى رقبتها ثم اخرجها وسدها سدا محكما ولزيادة الاحتراس اطلِ بابها بالزفت او بالشمع

حفظ البيض — احسن طريقة لحفظ البيض مدة طويلة طليه بمادة غرويه كالصمغ والفرنيش ومتى جف يدفن في تراب الفحم وعند استعماله يغسل بماء بارد

حفظ الفواكه — لحفظ الفواكه تنتقى السليمة منها والتي لايكون بها خدش او عطب ويؤخذ صندوق من خشب وتغشى جوانبه الداخلية بورق ويوضع في قاعه طبقة من الرمل السخن. لاتقلُّ عن ثلاثة سنتيمترات وتصف الفواكه صفوفا متناسقة وكل واحدة بعيدة عن الاخرى ثم يذرُّ بواسطة غربال على سطحه مقدار من الرمل لايقل عن سنتيمترين وترصُّ الفواكه طبقات وفوق كل طبقة مثلها من الرمل وعند النهاية تغطى بطبقة من الرمل لاتقل عن خمسة سنتيمترات ثم يقفل الصندوق ويوضع في محل جاف مظلم

ابادة البراغيث = توضع كوبة الزيت في وعاء مثل طست او صحن واسع مملوء ماء وتنار ليلا فتتجمع البراغيث على النور وتقع في الماء وهكذا تتكرر العملية بضعة ايام حتى تهلك جميع البراغيث الموجودة بالمكان

ابادة الناموس (البعوض) — تقفل نوافذ الغرفة ويوضع فانوس مشعل ويطلى زجاجه بعسل محلول في ماء الورد ومن خاصية العسل انه يجذب الناموس (البعوض) ويلصق به فيجمع ويحرق وهكذا حتى يفنى

ابعاد النمل — يسكب زيت الكاز في ممرات النمل وفي طريقه وفي الشقوق التي يأوي اليها أما الاشجار التي يألفها النمل فيلف جذعها بخيط من صوف مغمور في الزيت

(١) مقتبسة عن التدبير المنزلي الحديث

المطبوعات الحديثة

راينا ان نفتح هذا الباب لذكر المطبوعات الحديثة التي تردنا كأن نذكر صدورها وما تمتاز به ومحل بيعها واذا كان لنا متسع من الوقت لمطالعة بعض الكتب المهمة ونقدها نعتمد لها مقالا خاصا في باب التقريظ والانتقاد وها نحن نذكر الآن الكتب التي اهديت الينا اثناء احتجاب العرفان والتي مثلتها مطبعتنا للطبع في العام الغابر

رجال المعلقات العشر (١)– اشتهر صديقنا الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المدرسة السلطانيه بحسن موءلفاته وسهولتها وهذا الكتاب احسن ماألفه وقد تأنقت المطبعة الاهلية بطبعه فجاء من خيرة المطبوعات العربيه

معالم الكتابه ومغانم الاصابه(٢) – نعم الكتاب لونشر بدون ان يحذف منه شيء وهو انشاء عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي من رجال القرن السادس على الراجح عني بنشره الخوري قسطنطين الباشا المخاصي عن نسخة مخطوطة قديمة والكتاب نافع لكل كاتب عربي

مجموع رسائل (٣) – في اصول التفسير والفقه الاولى في اصول التفسير للسيوطي والثانية في اصول الفقه لابن حزم الاندلسي والثالثة مجمع الاصول للحافظ جمال الدين المقدسي جمعها السيد جمال الدين القاسمي من علماء دمشق المشهور بآثاره النافعة

شرف الاسباط (٤)– تاليف السيد محمد جمال الدين القاسمي المتقدم ذكره وقد جاء في فاتحته «حمدا لمن شرف على سائر الانساب نسب الرسول، وجعل واسطة عقده سيدة نساء الموءمنين الزهراء البتول ، وشكراً لمن رفع لأهل البيت قدرا كبيرا ، بقوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وموضوع

---

(١) طبع في المطبعة الاهلية (بيروت) سنة ١٣٣١ وعدد صفحاته ٣٠٨ صفحات بقطع العرفان وثمنه ١٥ غرشا ويطلب من المطبعة المذكورة (٢) طبع في المطبعة الادبية (بيروت) سنة ١٩١٣ وعدد صفحاته ١٩٢ صفحه بالقطع المتوسط وثمنه ١٢ غرشا ويطلب من مطبعة العرفان في صيدا

(٣) طبعت بمطبعة الفيحاء بدمشق سنة ١٣٣١ وعدد صفحاتها ٦١ صفحة بالقطع المتوسط وثمنها ثلاثة غروش وتطلب من موءلفها بدمشق (٤) طبع في مطبعة الترقي (الشام) سنة ١٣٣١ وعدد صفحاته ٨٨ صفحه بقطع العرفان وثمنه ستة غروش ويطلب من موءلفه

الكتاب الاستدلال على حصول الشرف من جهة الأُم كما ذهب اليه كثير من علماء الامامية وغيرهم والكتاب فريد في بابه

نقد عين الميزان (١) – كان الشيخ جمال الدين القاسمي احد علماء الشام العاملين الف كتابا سماه ميزان الجرح والتعديل فانتقد بعض مباحثه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا النجفي من علماء العراق صاحب كتاب الدين والاسلام برسالة نشر قسما منها في المجلد الرابع من العرفان دعاها (عين الميز ان) (٢) فجاء الشيخ محمد بهجت البيطار من افاضل دمشق وانتقد عين الميزان بهذه الرسالة وقد علمنا ان بعض الافاضل شرع بكتابة رسالة سماها (تعديل الميزان) ومن يقف على هذه الرسائل يعلم كيف يجب ان يتناظر العلماء ويتعلم ادب النقد

المراجعات الريحانيه (٣) – مراسلات دارت بين الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا وامين الريحاني فيلسوف الفريكه وقد حوت عدة ابحاث دينيه اجتماعيه وجاءت دالة على فضل هذين الفاضلين وحسن ادبهما

آداب المراسلة (٤) – تأليف الخوري بطرس البستاني واسمه يدل على موضوعه وهو من جملة آثار المكتبة العمومية النافعة

تاريخ الصحافة العربيه (٥) – كتاب فريد في بابه لمؤلفه الفيكونت فيليب دي طرازي صدر منه الجزء الاول والثاني وقد حويا ذكر طائفة كبيرة من الصحافيين مع رسومهم فنشكر للمؤلف عنايته ونرجو له التوفيق لأتمام هذا المشروع الجليل

---

(١) طبع في مطبعة الترقي (الشام سنة ١٣٣١ عدد صفحاته ٥٩ صفحه بقطع العرفان وثمنه غرشان ونصف ويطلب من مطبعة العرفان في صيدا (٢) طبعت بمطبعة العرفان سنة ١٣٣٠ وعدد صفحاتها ٢٤ صفحه بقطع العرفان وطبعه وثمنها نصف بشلك (٣) طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١ وعدد صفحاته ١٣٠ صفحه بما يقرب من قطع العرفان وثمنه ستة غروش ويطلب في صيدا من مطبعة العرفان (٤) طبع في المطبعة العلمية (بيروت) وعدد صفحاته ١٧٤ صفحة بالقطع المتوسط وهو مجلد وثمنه ثمانية غروش ويطلب من المكتبة العمومية

(٥) طبع في المطبعة الادبية (بيروت) سنة ١٩١٣ وعدد صفحات الجزء الاول ١٦٠ صفحه والثاني ٣٣٦ صفحه وثمنها عشرون فرنكا ويطلبان من مؤلفهما في بيروت

مطبوعات العرفان*

الهدى الى دين المصطفى — الف هذا الكتاب احد افاضل العامليين العاملين المقيم في سامراء من اعمال بغداد وقد رد به على بعض مبشري البرستانت الذين وصموا الاسلام بما هو منه براء فحاجهم بالتي هي احسن واقام لهم الادلة الساطعة من نفس كتبهم ومن يطالع هذا الكتاب يعلم منه مبلغ صاحبه من العلم والادب وقوة الحجة وقد صدر منه الجزء الاول فنسأله سبحانه توفيقه لأصدار الجزء الثاني وثمنه خمسة بشالك وعدد صفحاته ٣٩٣ صفحه بقطع العرفان

الدين والاسلام — صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب الجليل لمؤلفه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا النجفي احد علماء العراق العاملين وهو كسابقه من حيث متانة العبارة وقوة البرهان عدد صفحاته ٢٥٢ صفحه بقطع العرفان وثمنه ١٤ غرشا ومع الاول ٢٥ غرشا

الشيعة وفنون الاسلام — الف هذا الكتاب الفريد في بابه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق وطبع بنفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزين ومن يقرأ هذا الكتاب يعلم فضل الشيعة وتقدمهم بجميع العلوم الاسلامية ويطلع على تراجم مئات من اساطين العلماء وطائفة كبيرة من المؤلفات عدد صفحاته ١٥٠ صفحة وثمنه ستة غروش

الفصول المهمة في تاليف الأمه — الف هذا الكتاب السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي من اكابر علماء جبل عامل وقد اقام به الادلة والبراهين على وجوب تأليف المسلمين جزاه الله عن الاسلام خير اعدد صفحاته ٢٣٨ صفحه بالقطع الصغير وثمنه نصف مجيدي

الدر الثمين — مؤلف هذه الرسالة السيد محسن الامين من افاضل علماء جبل عامل العاملين ونزيل دمشق الشام ذكر بها اهم ما يجب معرفته على المسلمين وهي في اصول الدين عند الشيعة عدد صفحاتها ٦٨ صفحه بالقطع الصغير وثمنها نصف بشلك

لواعج الاشجان — هذا الكتاب تأليف السيد المتقدم ذكره وهو في مقتل الحسين عليه السلام وقد اتبعه باصدق الاخبار في اخذ الثار والدر النضيد في مراثي السبط الشهيد والمراثي المعروفة بالنعي فاصبح الكتاب مجموعة نفيسة لايستغني عنها شيعي

* جميع ما نذكره من الكتب مطبوع بمطبعة العرفان في صيدا ويطلب منها ومن المكتبة الاهليه والعمومية والانسية والعثمانية في بيروت ومن مكتبة المكتب الجعفري في بغداد ومن مكتبه المنار ومكتبة الهلال في مصر وادارة المدرسة العلوية بدمشق واثمان هذه الكتب في نفس صيدا بدون تجليد ويضاف عليها للخارج اجرة البريد وللمكاتب حسم خاص

ومجموع صفحاتها ٦٤٢ صفحه بالقطع المتوسط وثمنها عشرون غرشا

كشف الاستار عما لحقوق الدول من الاسرار — الف هذا الكتاب صبحي بك اباظه من فضلاء صيدا تكلم به عن اسرار حقوق الدول وتطرق لذكر فوائد كثيرة وقد صدر منه الجزء الاول وعدد صفحاته ١٢٥ صفحه بقطع العرفان وثمنه نصف مجيدي

سحر بابل وسجع البلابل — وهو ديوان السيد جعفر الحلي من مشاهير شعراء العراق المتوفى سنة ١٣١٥ وقد سعى بنشره احد افاضل النجف شراكة مع صاحب العرفان وذكر به طائفة كبيرة من العلماء والمشاهير فاصبح ديوان شعر وكتاب تراجم عدد صفحاته ٤٦٦ صفحه بالقطع المتوسط وثمنه ثلاثة بشالك

العراقيات — عني بنشر هذا الكتاب الشيخ محمد رضا الشبيبي من فضلاء العراق والشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر من فضلاء جبل عامل وصاحب هذه المجلة وقد اختاروا به شعر عشرة شعراء من مشاهير شعراء العراق وهم السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد حيدر الحلي والشيخ جواد شبيب والشيخ ملا كاظم الازري وملا عباس النجفي والسيد جعفر الحلي والشيخ عبد الباقي الفاروقي والشيخ عبد المحسن الكاظمي والاخرس البغدادي وقد اكثروا الاختيار من شعر الاول لعلو كعبه في فن القريض فجاء هذا الديوان وهو الجزء الاول من خيرة الدواوين الشعرية ومن احسن مطبوعات العرفان طبعا وورقا عدد صفحاته ٢٠٩ صفحات بما يقرب من قطع العرفان وثمنه ثلاثة بشالك

الوساطة بين المتنبي وخصومه — مؤلف هذا الكتاب ابو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ من ائمة الادب في القرون الاولى من الهجرة وكتابه هذا يدل على فضله وسعة اطلاعه ولم يصدر حتى تهافت عليه الادباء وقدره قدره العارفون معترفين انه احسن كتاب صدر في اللغة العربيه في النقد والادب وقد عني بطبعه وتصحيحه وشرحه صاحب هذه المجلة ووضع له فهارس مجملة ومفصلة كما يفعل المستشرقون عدد صفحاته ٤١٦ صفحه بقطع العرفان وثمنه ثلاثة ارباع المجيدي

تاريخ صيدا = صدر هذا التاريخ لمدينة صيدا القديمة الذي الفه صاحب العرفان وذكر به تاريخ صيدا القديم والمتوسط والحديث وهو ما نشر بالعرفان وتاريخها المعاصر وهو اكثر من نصف الكتاب لم يبق به شأنا من شؤونها الا اتى عليه وفصله تفصيلا عدد صفحاته ١٧٦ صفحة بقطع العرفان وثمنه ستة غروش

متنوعات

وصية الحسن العسكري عليه السلام

جاء في الدمعة الساكبة ان الامام الحادي عشر عليه السلام اوصى شيعته بما يلي «اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم من برٍ أوفاجر وطول السجود وحسن الجواب وبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زيناولا تكونوا شينا جروا الينا مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ماقيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من قبيح فمانحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لايدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي فان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات احفظوا ماوصيتكم به واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام

نصائح للشبان

لاحد رؤساء الولاية المتحدة = عن بعض التقاويم

لاتسهر طويلا واصرف نهارك في الشغل والمطالعة : استيقظ باكراً ونم في المساء باكراً تجنب مطالعة القصص والروايات الغرامية وعوّد نفسك على مطالعة الكتب النافعة لاتكذب ابداولاتتدان لاعمال الخسة والاثم : كن شفوقا على جميع المخلوقات : لاتذم احداً كن صالحا واعبد خالقك وكن مخلصا لاصحابك محبا لوطنك اكثر من محبتك لنفسك كن لطيفا وابتعد عن المخاصمات ولاتحاول ان تغير مجرى الحديث الرقيق الى جدال عنيف كن قليل الكلام فخير الكلام ماقلّ ودل : لاتؤجل للغد مايمكنك عمله اليوم لاتنفق درهما قبل الحصول عليه : لاتشتر شيئالست في حاجة اليه لكونه رخيصا واعلم ان الكبرياء تؤلم اكثر من الجوع والعطش والبرد معاً : كل قليلا فانه لم يندم احد البتة لأنه لم ياكل كثيرا : لاتجلب المتاعب لنفسك

بيان واعتذار — ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من المواضيع وتاخر صدور هذا الجزء عن ميعاده نظرا لنقل المطبعة من مكان الى آخر ولعلنا نتوفق بعد ذلك لاصدار الاجزاء بميعادها والله ولي التوفيق